تقديم
الدكتور عبد الله الصالح العثيمين
للفائزين في الحفل التاسع عشر للجائزة

السبت 13 ذو القعدة 1417هـ الموافق 22 مارس 1997م

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ،
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
رجال العلم والفكر والأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 00 وبعد :

ها نحن نجتمع مرة أخرى لنحتفل في هذه الليلة السعيدة بتكريم نخبة من روَّاد العطاء البشري؛ فكراً وعلماً وعملاً. وإنه ليسرُّني ويشرِّفني أن أقدِّم إليكم هؤلاء الروَّاد الذين فازوا - هذا العام - بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الإسلام ، والدراسات الإسلامية ، والطب، والعلوم.

ولكم أيها الإخوة الكرام أن تتصوروا مدى السعادة التي يشعر بها القائمون على مؤسسة الملك فيصل الخيرية؛ خاصة المسؤولين عن الجائزة، وهم يرون امتدادها المنطلق من قلب العالم القديم إلى أقصى الجنوب الشرقي للمعمورة، ومن هناك إلى أقصى الشمال الغربي منها؛ مروراً بأوربا وانتهاء بأمريكا.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام صاحب الدولة داتوء سرِّي الدكتور محاضر بن محمد - رئيس وزراء ماليزيا. وقد رشّحته الندوة العالمية للشباب الإسلامي. ومنح الجائزة لجهوده العظيمة التي من أبرزها:

1- كونه مثلاً حياً لقيادة إسلامية تجمع بين التأكيد على القيم الجوهرية للإسلام؛ فكراً وعملاً، واستخدام وسائل النهضة المعاصرة استخداماً جعل بلاده في طليعة الدول التي تشهد تقدماً تقنياً واقتصادياً رائعا.

2- اتِّباعه سياسة حكيمة أظهرت سماحة الإسلام وعظمة نظرته الشمولية، وعمَّقت أواصر الألفة بين المسلمين من شعبه والفئات غير المسلمة منه حتى غدا مجتمعاً بنَّاء متعاونا.

3- إنشاؤه مؤسسات حضارية إسلامية مهمَّة كالجامعة الإسلامية الدولية، والبنك الإسلامي، ومركز فهم الإسلام، ومؤسسة التنمية الاقتصادية الإسلامية.

4- بذله الجهود - في إطار المنظَّمات الإسلامية - للتوفيق بين المسلمين، ومساندته للأقليات المسلمة؛ خاصة في جنوبي شرق آسيا، لتنال حقوقها المشروعة في المساواة والعيش الكريم.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية - وموضوعها: الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الإسلام - الأستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان بيج، العراقي الجنسية، الأستاذ في كلية الآداب بجامعة صنعاء. وقد رشَّحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، والندوة العالمية للشباب الإسلامي. وذلك لجهده العلمي في كتابه *المفصَّل في أحكام المرأة والبيت المسلم* المؤلف من أحد عشر جزءاً. وهو جهد موسوعي رجع فيه مؤلفه إلى كتب السنة الأصيلة ومصادر الفقه المعتمدة والمراجع المعتبرة. وأبرز فيه مكانة المرأة من خلال الأحكام الفقهية. وقد جاء شاملاً لجوانب موضوعه، عميقاً في معالجته، مبيِّناً حكمة التشريع ، ورابطاً لها بقضايا العصر.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب - وموضوعها: أمراض ضمور الجهاز العصبي - كل من الأستاذ الدكتور كولن ماسترز، الأسترالي الجنسية، رئيس قسم الأمراض بجامعة ملبورن، والأستاذ الدكتور كونراد باي رويثر، الألماني الجنسية، أستاذ علوم الأحياء الجزيئية بجامعة هايدلبرج، والأستاذ الدكتور جيمس قوسِلاَّ، الكندي الجنسية، أستاذ علم المورِّثات العصبية بكلية الطب في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية. وذلك لاكتشافاتهم التي أثرت المعرفة بموضوع الجائزة وساعدت في إيجاد الأدوية للأمراض المتصلة بهذا الموضوع.

وقد رشحت الأول جامعة موناش في أستراليا، ورشحت الثاني كل من تلك الجامعة، ومؤسسة البحوث في ألمانيا، ورشح الثالث مستشفى ماساشوستس العام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد منح الدكتوران ماسترز وباي رويثر الجائزة لاكتشافهما المادة المسبِّبة لمرض الخرف (الزهايمر) الذي يؤدِّي إلى وفاة الكثيرين من المصابين به.

أما الدكتور قوسِلاَّ فمنح الجائزة لاكتشافه موِّرث مرض هَنتِنقْتُن الذي يصيب الجهاز العصبي ويسبِّب حركات لا إرادية.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم - وموضوعها : الفيزياء - فقد فاز بها الدكتوران الأمريكيان كارل وايمان، وإريك كورنل، الأستاذان في جامعة كولورادو الأمريكية. وقد رشحتهما الجامعة التي يعملان فيها.

وقد منحا الجائزة لنجاحهما في بلوغ هدف يسعى إليه العلماء منذ سبعين عاماً بعد أن تنبأ بوجوده العالمان بَوْزْ وأينشتاين اللذان قالا إن للمادة حالة جديدة لم تسبق مشاهدتها هي حالة التكاثف التي تحدث إذا انخفضت درجة حرارتها تحت مستوى معيَّن.

وقد اكتشف الدكتوران وايمان وكورنل ذلك؛ إذ قاما بنقل المادة إلى تلك الحال بحبسها في حيّز ضيّق وتبريدها إلى أقصى درجة عرفها الإنسان، والتي تقارب جزءاً من البليون من الدرجة المئوية، وبذلك تتكدَّس لتصبح كلها في وضع جماعي متناسق.

وقد فتح هذا الاكتشاف العلمي الباهر مجالاً علمياً رائداً، وتلقَّته الأوساط العلمية العالمية باهتمام بالغ لما فيه من تعميق للمعرفة بالمادة في حالة جديدة لم تعرف من قبل. وكما أصبح لاكتشاف الليزر فوائده الجمَّة في مختلف جوانب الحياة فإن من المحتمل أن يكون لهذا الاكتشاف فوائد لا تقلُّ عنها.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار؛ خاصة الجامعات السعودية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،